IUGJEPS
Vol 29, No 2, 2021, pp 201 - 217

ISSN 2410-3152

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية

تاريخ الإرسال (2020-11-08)، تاريخ قبول النشر (2021-01-07)

تقنين مقياس جودة الحياة المختصر لمنظمة الصحة العالمية على عينة من طلبة جامعة نجران بالمملكة العربية السعودية

اسم الباحث: د. محمد حسين فهيد اليامي

اسم الجامعة والبلد: المملكة العربية السعودية – جامعة نجران

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: alyami113@hotmail.com

https://doi.org/10.33976/IUGJEPS.29.2/2021/8

الملخص:

هدفت الدراسة إلى تعرف الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة المختصر لمنظمة الصحة العالمية، ولتحقيق أهداف الدراسة استُخدم المنهج الوصفي التحليلي، وطبق مقياس جودة الحياة المختصر تعريب (أحمد، 2008) على عينة بلغت (500) طالباً وطالبة من جامعة نجران، فاستجاب منهم (418) طالباً وطالبة، وتم استخلاص مؤشرات الصدق والثبات، وتبين أن المقياس يتمتع بصدق اتساق داخلي وبنائي جيد لدى عينة من طلبة جامعة نجران، ويتمتع بقدرات تمييز مرتفعة، وأظهرت النتائج أن جميع مؤشرات الثبات باستخدام معاملات كرونباخ ألفا وطريقة التجزئة النصفية جاءت مرتفعة، وتبين أن درجات الطلبة على مقياس جودة الحياة المختصر لمنظمة الصحة العالمية جاءت للذكور بوزن نسبي (74%)، وللإناث (72%)، وتبين عدم وجود فروق على الدرجة الكلية للمقياس بين الذكور والإناث.

كلمات مفتاحية: مقياس جودة الحياة – الخصائص السيكرومترية.

Legalization of World Health Organization's short quality of life scale on a sample of students from Najran University, Saudi Arabia

Abstract:

The study aimed to define the psychometric properties of the World Health Organization's short quality of life scale, To achieve the objectives of the study, the descriptive and analytical method was used, And applied Short Quality of Life Scale Arabization (ahmed, 2008) On the sample reached (500) students from Najran University, He responded from them (418) students. Indicators of honesty and constancy were extracted, It was found that the scale has good internal and structural consistency for a sample of Najran University students, And it has high discrimination capabilities, The results showed that all indicators of stability using the Cronbach alpha coefficients and the half partition method were high, It was found that students 'scores on the World Health Organization's Short Quality of Life Scale were males with relative weight (74%) and females (72%), it was found that there were no differences on the total score of the scale between males and females.

Keywords: Quality of Life Scale - Psychometric properties.

المقدمة:

يحظى موضوع جودة الحياة باهتمام كبير وفي مجالات مختلفة أهمها الطب، وعلم النفس، وعلم الاجتماع؛ لأنه يعبر عن قدرة الفرد على تحقيق أهدافه والاستمتاع بالحياة، كما أن جودة الحياة مؤشر للصحة النفسية، وتتضمن مفاهيم جودة الحياة الجوانب الصحية والجسمية والنفسية والاجتماعية والبيئة المحيطة، كما تتراوح ما بين الرغبات وما تم تحقيقه.

وجودة الحياة ترتبط بالصحة النفسية للطالب، وهي الحالة التي يتكامل فيها شعور الفرد بالكفاية في الجوانب النفسية والبدنية والاجتماعية (الحديدي والبجاري، 2018، ص 148). وهي حالة توافق عام بين الوظائف النفسية والبدنية، والقدرة على مواجهة الصراعات والمواقف والمشاكل التي يواجهها الفرد في تفاعلاته مع العالم المحيط، وتتوقف الصحة النفسية على الشعور بالسعادة والرفاهية والاستمتاع بجودة الحياة (عباس، 1997، ص 146).

والحياة بالنسبة للفرد تعتمد على ما يدركه منها؛ لذا فهي من المتغيرات التي تتحسن مع توفر التفكير الإيجابي، وإدراك الفرد لجودة الحياة ينعكس على عمله وإنجازاته، ويتجلى هذا الإدراك في معدل الكفاءة والانتاجية، وبالتالي شعوره بالسعادة والرضا؛ لذا تعتبر جودة الحياة من الموضوعات المهمة التي تشمل جميع مناحي الحياة اليومية (النجار والطلاع، 2015، ص 212).

ولقد تباينت تعريفات جودة الحياة؛ نظراً لاختلاف المجتمع المقصود، أو الفئة المستهدفة، حيث تُعرف على أنها "مفهوم يشير إلى السعادة والرضا عن الذات، والحياة الجيدة" (Andalamn,. Attkisson & Rosenblatt, 1999, p. 410). وجودة الحياة عبارة عن "دالة للظروف البيئية الواقعية التي يعيش فيها الفرد، وكذلك للكيفية التي يشعر ويدرك بها هذه الظروف" (Sirgy, 2000, p. 283).

ورأى رينيه وآخرون أن جودة الحياة عبارة عن "إحساس الأفراد بالسعادة والرضا في ضوء ظروف الحياة الحالية، وأنها تتأثر بأحداث الحياة والعلاقات وتتغير بحدة الوجدان والمشاعر وأن الارتباط بين تقييم جودة الحياة الموضوعية والذاتية يتأثران باستبصار الفرد" (Reine, Lancon, Di Tucci, Sapin, & Auquier, 2003).

وعَرف عبد المعطي (2005، ص 17) جودة الحياة بأنها "تعبير عن الإدراك الذاتي للفرد، وتقييمه للنواحي المادية المتوافرة في حياته، ومدى أهمية كل جانب منها بالنسبة للفرد في وقت محدد، وفي ظل ظروف معنية، ويظهر بوضوح في مستوى السعادة أو الشقاء الذي يكون، ويؤثر بدوره على تعاملات الفرد وتفاعلاته اليومية.

وعرف جسام (2009، ص 33) جودة الحياة بأنها "درجة رضا أو عدم الرضا التي يشعر بها الفرد تجاه المظاهر المختلفة في الحياة ومدى سعادته بالوجود الإنساني، وتشمل الاهتمام بالخيارات الشخصية لمواقف الحياة، كما أنها تشمل عوامل داخلية ترتبط بأفكار الفرد حول حياته وعوامل خارجية كتلك التي تقيس سلوكيات الاتصال الاجتماعي، ومدى إنجاز الفرد للمواقف.

وعرفها ريف (Ryff, 1989, p. 1069) بأنها "إحساس إيجابي بحسن الحال، وأن الظروف والمواقف تتوافق مع التوقعات، ويمكن رصد مستوى جودة الحياة من خلال بعض المؤشرات السلوكية التي تدل على ارتفاع مستويات رضا الفرد عن ذاته وحياته بشكل عام، كذلك سعيه المتواصل لتحقيق أهداف شخصية مقدرة، وذات قيمة ومعنى بالنسبة له لتحقيق استقلاليته في تحديد وجهة ومسار حياته، لإقامته علاقات اجتماعية إيجابية متبادلة مع الآخرين واستمراره فيها، كما ترتبط بكل من الإحساس العام بالسعادة، والاستمتاع بالحياة والسكينة والطمأنينة النفسية".

ويتضح من عرض التعريفات الخاصة بجودة الحياة أنها مفهوم نسبى بصفة عامة، يختلف من إنسان إلى أخر، وهي الدرجة التي تقاس فيها قدرة الفرد على الأداء البدني والاجتماعي والانفعالي في السياق البيئي، وتتضمن جودة الحياة جوانب تتعلق بصحة الفرد العامة، وصحته النفسية بشكل خاص، والتفكير الإيجابي والمنطقي يعزز شعور الفرد بجودة الحياة، كما انه يساعد الانسان على فهم ذاته وقدراته وتحقيق طموحاته لبلوغ الهدف الذي يسعى لتحقيقه.

وتتبنى الدراسة الحالية تعريف منظمة الصحة العالمية لجودة الحياة على أنها انطباع وتصور يتكون عند الفرد تجاه حياته وتبعاتها، ضمن محددات ثقافية ومجتمعية، ومستوى العلاقة المرتبطة بين أهدافه وتوقعاته وفق مفاهيم محددة عنده، وهي عملية تكامل وتظافر بين جوانب الفرد المختلفة النفسية والفسيولوجية وغيرها ومستوى الاستقلالية والعلاقات، وعلاقة ذلك بجميع ما يخرج في المستقبل من أحداث مرتبطة بها، وتتمثل بإدراك الفرد إلى موقعه في الحياة (WHO, 1998)، وتقاس جودة الحياة في الدراسة الحالية من خلال درجات طلبة جامعة نجران بالمملكة العربية السعودية على مقياس منظمة الصحة العالمية المختصر وتعريب (أحمد، 2008).

ولجودة الحياة مؤشرات مختلفة، ذكرها (O'Dowd, 1990, p. 311) على النحو التالي:

- الاحساس بجودة الحياة: هي حالة شعورية تجعل الفرد يرى نفسه قادراً على اشباع حاجاته المختلفة (الفطرية والمكتسبة) والاستمتاع بالظروف المحيطة به.
- المؤشرات النفسية: وتتبدى في شعور الفرد بالقلق والاكتئاب، والتوافق مع العنف، أو الشعور بالسعادة والرضا.
- المؤشرات المهنية: تتمثل برضا الفرد عن عمله، وما أنجزه من مهام، وأن يتمتع بالقيمة اللازمة داخل عمله، وأن يتلقى الرواتب والأجور المناسبة للمهام التي يقوم بها.
- المؤشرات الاجتماعية: وتتضح من خلال العلاقات الشخصية ونوعيتها، فضلاً عن ممارسة ومشاركة الفرد في الأنشطة الاجتماعية والترفيهية.
- المؤشرات الجسمية والبدنية: وتتمثل في رضا الفرد عن حالته الصحية، والتعايش مع الآلام، والنوم والشهية في تناول الغذاء، والقدرة الجنسية.

ومن مؤشرات جودة الحياة يمكن الوصول إلى حقيقة مفادها؛ أن جودة الحياة من أكثر المتغيرات التي قد تتباين لدى الفئة الواحدة، خاصةً طلبة الجامعات؛ نظراً لاختلاف ثقافاتهم، وطبيعة هذه المرحلة التي يسعى من خلالها الطالب لاكتساب المعرفة والاندماج في مجتمعه، وتحقيق ذاته، وتكوين الهوية النفسية المستقرة نسبياً، وهذا مرتبط أساساً بنمط الحياة، وأبعادها: الصحية والنفسية والاجتماعية والبيئية. حيث أشار (Goode, 1994) إلى أهمية الجامعة والبيئة الجامعية في تحسين جودة الحياة، من خلال ما تتيحه من مقررات دراسية ومناهج وفعاليات، وإسهامها في تحقيق الإنجازات الإيجابية، وتبني الأفكار الإيجابية، وإشباع رغبات حب الاستطلاع، والاستقلالية والاحساس بالقيمة.

ومن مبررات إجراء الدراسة الحالية أن برنامج جودة الحياة 2020 هو واحد من اثني عشر برنامج تضمنتها رؤية المملكة 2030 والذي يركز بشكل اساسي على جعل المملكة العربية السعودية افضل وجهة للعيش سواءً للمواطنين أو المقيمين حيث يهتم برنامج تحقيق الرؤية بتطوير نمط حياة الفرد وتحسين جودة الحياة فالمجتمع السعودي يمر بمرحلة تحول كبرى، تتجه هذه المرحلة نحو مزيد من التطور والتقدم، واستغلال التقنيات الحديثة بكافة مجالات الحياة؛ وهذا انعكس على نمط الحياة ومؤشرات وأبعاد

جودتها، وبالتالي فإن اعداد مقياس مقنن على البيئة السعودية وطلبة الجامعات يؤسس إلى مرحلة متقدمة لمعرفة مؤشرات وطرق تحسين جودة الحياة بناءً على نتائج مثل هذا المقياس.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تزداد الحياة تعقيداً بسبب ظهور التقنيات والتسارع العلمي والتقني؛ ومع هذا التعقيد فإن الشعور بجودة الحياة وإدراكها لازال مطلباً وحاجة إنسانية؛ لكنها تخضع لمعايير متجددة ومختلفة من مجتمع لآخر. وفي ظل التوجه العالمي نحو علم النفس الايجابي؛ فإن الدراسة الحالية تسعى لتقنين مقياس جودة الحياة المختصر لمنظمة الصحة العالمية، على اعتبار أن توفر أدوات قياس لجودة الحياة وكافة متغيرات علم النفس الايجابي تحظى بأهمية كبيرة في مجالات علم النفس والقياس والتقويم؛ لأنها توفر أدوات يمكن للباحثين الاستناد إليها، وفي هذا الإطار تتمحور مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: **ما الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة المختصر لمنظمة الصحة العالمية على عينة من طلبة جامعة نجران؟**

وينبثق عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما دلالات الصدق ومؤشراته لمقياس جودة الحياة المختصر لمنظمة الصحة العالمية على عينة من طلبة جامعة نجران؟

2- ما دلالات الثبات ومؤشراته لمقياس جودة الحياة المختصر لمنظمة الصحة العالمية على عينة من طلبة جامعة نجران؟

3- ما درجات طلبة جامعة نجران على مقياس جودة الحياة المختصر لمنظمة الصحة العالمية في ضوء متغير الجنس؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تقنين مقياس جودة الحياة المختصر لمنظمة الصحة العالمية على عينة من طلبة جامعة نجران، ومن أجل ذلك فإنها تسعى إلى:

1- الكشف عن دلالات الصدق ومؤشراته لمقياس جودة الحياة المختصر لمنظمة الصحة العالمية على عينة من طلبة جامعة نجران.

2- التحقق من دلالات الثبات ومؤشراته لمقياس جودة الحياة المختصر لمنظمة الصحة العالمية على عينة من طلبة جامعة نجران.

3- التعرف إلى درجات طلبة جامعة نجران على مقياس جودة الحياة المختصر لمنظمة الصحة العالمية في ضوء متغير الجنس.

أهمية الدراسة ومبرراتها:

تنبثق أهمية الدراسة من خلال الجوانب التالية:

1- اختلاف طرق وأدوات قياس جودة الحياة من مجتمع لآخر؛ حيث تتيح الدراسة الحالية أداة قياس مقننة عالمياً في البيئة السعودية.

2- تكمن أهمية الدراسة في أن برنامج جودة الحياة أحد البرامج الأساسية في رؤية المملكة 2030.

3- تكمن أهمية الدراسة في أن جودة الحياة وإدراكها تحظى باهتمام كبير بالنسبة لفئة طلبة الجامعات؛ على اعتبار أنها مرحلة تكوين للشخصية والاستقلالية الذاتية.

4- قد تعود الدراسة بالنفع على مخططي المناهج والمقررات الجامعية؛ حيث تبين لهم بعض الموضوعات التي يمكن دمجها بالمقررات وتساعد في تعزيز جودة الحياة للطلبة.

5- تقدم الدراسة بيانات ونتائج حول مستوى جودة الحياة لدى طلبة جامعة نجران؛ وهذا يعزز فهم صناع القرار بالجامعات لحاجات الطلبة وسبل تطوير برامج هادفة لتلبيتها.

6- قد تفيد نتائج الدراسة الحالية الباحثين والمختصين؛ حيث تمنحهم مقياس يمكن تطبيقه في البيئة السعودية.

حدود الدراسة ومحدداتها:

تتحدد الدراسة في الإطار التالي:

1- الحد الموضوعي: اقتصرت الدراسة على تقنين مقياس جودة الحياة المختصر لمنظمة الصحة العالمية لدى طلبة جامعة نجران.

2- الحد الزمني: طبقت الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 1441هـ -1442هـ.

3- الحد المؤسسي: أجريت الدراسة في جامعة نجران بالمملكة العربية السعودية.

4- الحد البشري: عينة من طلبة جامعة نجران.

الدراسات السابقة:

حظي موضوع جودة الحياة باهتمام كبير من الباحثين والمختصين؛ ويستعرض الباحث بعض هذه الدراسات بهدف الاستفادة منها في الدراسة الحالية.

من الدراسات التي تناولت موضوع جودة الحياة دراسة أبو حماد (2019) حيث قام بإجراء دراسة هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين جودة الحياة النفسية وكل من السعادة النفسية والقيمة الذاتية، والكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في كل من جودة الحياة النفسية والسعادة النفسية والقيمة الذاتية لدى عينة طلبة جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز. وتكونت عينة الدراسة من (270) طالباً وطالبة، بواقع (160 ذكور- 110 إناث). ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث مقياس جودة الحياة النفسية، ومقياس السعادة النفسية، ومقياس القيمة الذاتية، واعتمد على المنهج الوصفي التحليلي. وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى جودة الحياة النفسية والسعادة النفسية والقيمة الذاتية لدى عينة طلبة جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز جاء مرتفعاً، وتبين وجود علاقة ارتباطية إيجابية داله إحصائيا بين مقياس جودة الحياة النفسية وبين كل من السعادة النفسية والقيمة الذاتية، وتبين عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الذكور والإناث على مقياس جودة الحياة النفسية.

وهدفت دراسة **السيد (2019)** إلى معرفة مستوى جودة الحياة الجامعية كعامل وسيط بين الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى طلاب جامعة الملك سعود، بعينة قدرها (136) طالباً بنسبة (13%) من مجتمع الدراسة المستجيبين لأدوات الدراسة. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. وأعد مقياساً لكل من (جودة الحياة الجامعية، الاغتراب النفسي، تقدير الذات). وتوصلت النتائج إلى أنه توجد علاقة ارتباط دالة احصائياً بين مقياس جودة الحياة الجامعية وبين مقياس الاغتراب النفسي وأبعاده دون بعد غياب المعنى لدى أفراد الدراسة، كما توجد علاقة ارتباط دالة احصائياً بين مقياس تقدير الذات ومقياس جودة الحياة الجامعية وأبعادها دون بعد جودة الحياة الجامعية لدى أفراد الدراسة. كما توصلت أيضاً إلى أنه توجد علاقة موجبة بين جودة الحياة الجامعية وتقدير

الذات، ووجود علاقة دالة موجبة بين جودة الحياة الجامعية والاغتراب النفسي، وأن جودة الحياة الجامعية لها دور وسيط بين تقدير الذات والاغتراب النفسي، وأخيراً أنه لا توجد فروق دالة احصائياً في جودة الحياة الجامعية لدى أفراد الدراسة تعزى لنوع كليتهم العلمية. وأوصت بالقيام ببناء برنامج تأهيلي للطلاب المغتربين بالجامعة يزيد من تقديرهم لذاتهم ويقلل من إحساسهم بالاغتراب النفسي، وأشارت إلى ضرورة تبني عمادة تطوير المهارات لسلسلة دورات تدريبية تهدف لتحسين جودة الحياة لدى طلاب الجامعة

كما قام كل من **بعلي وجغلولي (2018)** بإجراء دراسة من أجل معرفة مستوى جودة الحياة لدى طالبات جامعة المسيلة، حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي، والاستعانة بمقياس جودة الحياة لدى طلبة الجامعة من إعداد الباحثتان هويدة محمود، وفوزية الجمالي، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (55) طالبة من مستوى السنة الأولى ماجستير بقسم علم النفس بجامعة المسيلة، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى جودة الحياة لدى طلبات قسم علم النفس جامعة المسيلة مرتفع، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة تعزى لمتغيرات الشعبة الدراسية، أو متغير العمر، ونمط الإقامة.

وربطت **دراسة صابر (2016)** بين الذكاء الاجتماعي وجودة الحياة عند عينة من طالبات قسم رياض الأطفال بكلية التربية بجامعة القصيم، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (300) طالبة، طبقت عليهن أدوات الدراسة المتمثلة بمقياس للذكاء الاجتماعي، ومقياس لجودة الحياة، وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن الذكاء الاجتماعي وجودة الحياة جاءت مرتفعة لدى الطالبات، ولم تظهر فروق في جودة الحياة تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

وأجرى كل من **عرفات ويحي (2016)** دراسة هدفت إلى تقنين مقياس جودة الحياة لكاظم ومنسي على الطلبة الجامعيين بجامعة زيان عاشور بولاية الجلفة – الجزائر، من أجل تقدير درجات جودة حياة الطالب في مجالات محددة هي: الصحة العامة، الحياة الأسرية والاجتماعية، والتعليم والدراسة، والعواطف، والصحة النفسية، وشغل الوقت وإدارته، والتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (847) طالباً جرى اختيارهم بطريقة عشوائية عنقودية، طبق عليهم مقياس جودة الحياة لكاظم ومنسي، وأسفرت الدراسة عن عدة نتائج أهمها انه تتوافر في المقياس مؤشرات صدق مقبولة دلت عليها المؤشرات الكمية المستخرجة من أساليب الصدق التالية: صدق الاتساق الداخلي، الصدق التلازمي بأسلوبيه التقاربي والتمايزي، والصدق التمييزي، والصدق العاملي، كما أظهر المقياس وأبعاده الفرعية مؤشرات ثبات مرضية عموماً، حيث تراوح معامل ثبات الاستقرار للأبعاد الستة بين (0.71 و0.82).

وهدفت **دراسة بحرة (2015)** إلى إعداد وتقنين مقياس لجودة الحياة لتلاميذ المتوسط والثانوي، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتمثلت عينة الدراسة من (611) تلميذاً بمدينة معسكر تتراوح أعمارهم ما بين (14 إلى 20 سنة)، وتبين توافر الخصائص السيكومترية في المقياس من ثبات وصدق، وباستخدام صدق المحتوى وصدق المحك، والصدق التلازمي وصدق المفهوم، كما تبين أن المقياس يتمتع بمعاملات ثبات مرتفعة.

وهدفت دراسة **نعيسة (2012)** إلى تقصي الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة الذي أعده كل من (كاظم ومنسي، 2006) على عينة قوامها (360) طالباً وطالبة من جامعتي دمشق وتشرين، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتبين أن معاملات الثبات جاءت مرتفعة، وتبين تمتع المقياس بصدق اتساق داخلي وبنائي جيد.

وهدفت **دراسة** (Kay, Li, Xiao, Nokkaew, & Park, , 2009) إلى الكشف عن معاملات الارتباط المتبادلة بين مجالات مقياس جودة الحياة المختصر الصادر عن منظمة الصحة العالمية وكل من مقياس مشاعر اليأس المستمرة ومقياس

السلوك الانتحاري، واستخدم المنهج الوصفي، وطبقت الدراسة على ثلاث مجموعات من طلاب الجامعات من الجنسين من الصين وتايلاند وكوريا، وبلغ إجمالي عينة الدراسة (1217) طالباً وطالبة، وكشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية بين مجالات مقياس جودة الحياة، كما كشفت النتائج وجود علاقة ارتباط سالبة بين مقياس جودة الحياة ومجالاته وبين مقياس اليأس المستمر ومقياس السلوك الانتحاري.

كذلك استهدف **عبدالخالق (2008)** تقنين مقياس نوعية الحياة المختصر الصادر عن عينة من المجتمع الكويتي، واستخدم ثلاث عينات الأولى (240) من طلاب الجامعة والمدارس الثانوية، وعينة مكونة من (235) من طلاب الجامعة، وعينة ثالثة قوامها (400) طالب وطالبة من المدارس الثانوية الحكومية، وكشفت النتائج عن تمتع المقياس بخصائص سيكومترية جيدة، اتسمت الأبعاد الفرعية بصدق اتساق داخلي ومؤشرات ثبات مرتفعة، وتبين وجود صدق تلازمي مع مقياس السعادة والرضا عن الحياة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تباينت الدراسات السابقة من حيث الأهداف؛ فمنها الذي حاول معرفة الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة مثل (عبدالخالق، 2008؛ ونعيسة، 2012؛ وبحرة، 2015؛ وعرفات ويحي، 2016)، وهناك دراسات هدفت لتقصي مستوى جودة الحياة وعلاقتها ببعض المتغيرات مثل (أبو حماد، 2019؛ والسيد، 2019؛ وصابر، 2016)، وهناك دراسات هدفت لمعرفة مستوى جودة الحياة (بعلي وجغلولي، 2016).

ويتضح من عرض الدراسات السابقة أن جودة الحياة يحظى بأهمية بالغة لدى طلبة الجامعة، وأن تركيز الدراسات على هذه الفئة نظراً لخصائصهم الجسمية والنفسية والاجتماعية، وأنها مرحلة يمكن من خلالها التأثير في مدارك جودة الحياة.

كذلك تتفق الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة بأنها تسعى لتقنين مقياس جودة الحياة خاصةً دراسة (عبدالخالق، 2008، وبحرة، 2015)، وتتفق مع بعض الدراسات من حيث اعتمادها على مقياس جودة الحياة المختصر مثل (Key, et. al, 2009).

لكن تختلف الدراسة الحالية وتتميز بأنها تطبق على المجتمع السعودي، وتطبق على عينة من طلبة جامعة نجران، حيث إن جامعة نجران وضعت من بين أهدافها تحقيق تطلعات الرؤية 2030 والرقي بالمقررات والأنشطة لتحسين البيئة الجامعية، على أن تكون داعمة للتعلم الذاتي وحب الاستطلاع، والإبداع لدى طلبتها.

الدراسة الميدانية

تناول هذا الجزء من الدراسة منهج الدراسة، ومجتمعها، وعينتها، وأداتها، وطرق جمع البيانات، إضافة إلى الأساليب والمعالجات الاحصائية المستخدمة، إضافة إلى نتائج أسئلة الدراسة، ومناقشتها في ضوء الأدب التربوي والنفسي، وأهم التوصيات، والبحوث المستقبلية المقترحة.

IUG Journal of Educational and Psychology Sciences (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي؛ لمناسبته لأسلوب الدراسة وخصائصها وأهدافها، فهو يقوم على أساس تناول ظاهرة ما بالوصف والتفسير الدقيق، ويتيح الحرية لجمع البيانات وتبويبها بهدف التفاعل معها وتحليلها وصولاً لنتائج وتعميمات ذات علاقة بمشكلة الدراسة وأسئلتها.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة نجران خلال العام (2020م)، والبالغ عددهم (1627) طالباً وطالبة، بواقع (234) طالباً و(1393) طالبة.

عينة الدراسة:

اختار الباحث عينة الدراسة بطريقة عشوائية، حيث طبق مقياس جودة الحياة المختصر لمنظمة الصحة العالمية على عينة بلغت (500) طالباً وطالبة، بواقع (120 طالباً و380 طالبة)، فاستجاب منهم (100 طالباً و318 طالبة)، بنسبة استجابة بلغت (83.60%).

أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على مقياس جودة الحياة "الصورة المختصرة" (WHO QOL– BREF) الذي أعدته منظمة الصحة العالمية، وقامت بتعريبه الدكتورة بشرى اسماعيل أحمد (2008)، وكان اختيار هذا المقياس لوضوح عباراته، وتمتعه بالصدق والثبات في مجتمعات عربية مختلفة منها المصرية، واللبنانية، والجزائرية، والفلسطينية.

حيث قامت الدكتورة بشرى أحمد (2008) بتعريب المقياس بمساعدة اثنين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين باللغة الانجليزية، ثم عرض على أربعة أساتذة في علم النفس من أجل تحكيمه، وصياغته بصورة مناسبة للبيئة العربية.

ويتكون المقياس من (26) عبارة تتضمن مواقف وتوجهات الفرد نحو الحياة، ومدى رضاه عن هذه الظروف والمواقف.

وتضمن المقياس عبارة تتعلق بجودة الحياة العامة، وعبارة عن الصحة العامة، و(24) عبارة تمثل أربعة أبعاد فرعية للمقياس، وفيما يلي وصف لهذه الأبعاد:

1- **بعد الصحة الجسمية (Physical Health)**: يتكون من (7) عبارات تمثل: الأنشطة الحياتية اليومية، الاعتماد على العقاقير الطبية، القوة والإجهاد، قابلية الحركة والتنقل، الألم والعناء، النوم والراحة، القدرة على العمل، وترتيبها في المقياس (3، 4، 10، 15، 16، 17، 18).

2- **بعد الصحة النفسية (Psychological Health)**: يتكون هذا البعد من (6) عبارات تمثل: صورة الجسم والمظهر العام، والمشاعر السلبية، والمشاعر الإيجابية، وتقدير الذات، ومعتقدات الفرد الدينية والروحية، التفكير والتعليم، التذكر والتركيز، ويمثلها العبارات التالية (5، 6، 7، 11، 19، 26).

3- **بعد العلاقات الاجتماعية (Social Relationship)**: يتضمن هذا البعد ثلاث عبارات: العلاقات الشخصية، والمساندة الاجتماعية، والنشاط الجنسي، وتمثلها العبارات رقم (20، 21، 22).

4- **بعد البيئة (Environment)**: يتكون هذا البعد من (8) عبارات تمثل المواقف التالية: الموارد المادية، الحرية، الأمن والأمان المادي، الرعاية الصحية والاجتماعية من حيث التوافر والجودة، والبيئة الأسرية، الفرص المتاحة لاكتساب

المعارف وتعلم المهارات، والاشتراك وإتاحة الفرصة للإبداع والأنشطة الترفيهية، والبيئة الطبيعية وما تتضمنه من تلوث وضوضاء ومناخ، ووسائل النقل، وهذا البعد يتضمن العبارات (8، 9، 12، 13، 14، 23، 24، 25).

والجدير بالذكر أن الدكتورة بشرى أحمد (2008) بعد ترجمة المقياس قامت بتطبيقه على عينة كبيرة بلغت (11830) فرداً من (23) دولة، وكان اختيار الأفراد بطرق عشوائية ومن أفراد المجتمع العام، ويشمل فئات مختلفة من كل دولة، وتحققت من صدق المقياس من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية، ودرجة كل بعد والدرجة الكلية، حيث جرى حساب معاملات الصدق لكل مجتمع على حدة، ولكل فئة على حدة، ولكافة العينة، وتبين أن جميع معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية تجاوزت (0.89). كما تحققت من قدرته التمييزية، وتمتعه بالصدق التمييزي، وصدق المحتوى، والاتساق الداخلي، كما جرى حساب مؤشرات الثبات من خلال إعادة الاختبار. وتحرياً للدقة اللازمة قامت الدكتورة بشرى أحمد بالتحقق من الصدق والثبات أيضاً من خلال عينة مكونة من (50) فرداً فقط.

وفي سياق آخر فإن المقياس ثبت صدقه وثباته في بيئات عالمية أخرى بعد ترجمته في البيئة الماليزية، والكورية، والايطالية، والنرويجية، والأمريكية، والهندية، والبرازيلية، والإيرانية، والسويدية، واستخدم في عدد هائل من الدراسات والبحوث على المستوى العربي والعالمي.

واعتمد الباحث على التصحيح المتبع في المقياس الأصلي لمنظمة الصحة العالمية، والذي اعتمدته أيضاً الدكتورة بشرى أحمد (2008)، حيث تتراوح استجابات المبحوث على كل عبارة ما بين (1 إلى 5 درجات).

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها:

ينص السؤال الأول على: "ما دلالات الصدق ومؤشراته لمقياس جودة الحياة المختصر لمنظمة الصحة العالمية على عينة من طلبة جامعة نجران؟". وللإجابة عن السؤال الأول اتبع الباحث مجموعة من الخطوات، وفيما يلي توضيح للنتائج:

أولاً: في الدراسة الأصلية.

تحققت الباحثة (أحمد، 2008) من صدق المقياس الذي قامت بتعريبه باستخدام عدة طرق، حيث طبقته على عينة بلغت (50) فرداً تتراوح أعمارهم ما بين (20 – 40)، وتبين أنه يتمتع بصدق اتساق داخلي لجميع الفقرات، وصدق اتساق بين الأبعاد والدرجة الكلية، وتبين أنه يتمتع بقدرات تمييزية مناسبة، كذلك قامت بحساب دلالات الصدق على العينة كاملة، وتبين أن جميع المعاملات تجاوزت (0.89).

ثانياً: في الدراسة الحالية.

1 – صدق الاتساق الداخلي للفقرات:

جرى حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية لفقراته، وذلك لعينة الذكور والإناث، وللعينة الكلية، والجدول التالي يبين النتائج:

جدول (1) معاملات الارتباط بين فقرات مقياس جودة الحياة المختصر ودرجته الكلية

م٠	عينة الذكور ن = 100	عينة الإناث ن = 318	العينة الكلية ن = 418	م٠	عينة الذكور ن = 100	عينة الإناث ن = 318	العينة الكلية ن = 418
1	**0.784	**0.598	**0.643	14	**0.652	**0.646	**0.631
2	**0.614	**0.607	**0.611	15	**0.722	**0.773	**0.756

IUG Journal of Educational and Psychology Sciences (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

م	عينة الذكور ن = 100	عينة الإناث ن = 318	العينة الكلية ن = 418	م	عينة الذكور ن = 100	عينة الإناث ن = 318	العينة الكلية ن = 418
3	**0.758	**0.637	**0.712	16	**0.685	**0.777	**0.605
4	**0.767	**0.723	**0.653	17	**0.703	**0.530	**0.608
5	**0.617	**0.691	**0.623	18	**0.766	**0.701	**0.702
6	**0.657	**0.611	**0.678	19	**0.734	**0.669	**0.667
7	**0.692	**0.704	**0.638	20	**0.810	**0.674	**0.665
8	**0.732	**0.650	**0.666	21	**0.823	**0.628	**0.610
9	**0.697	**0.670	**0.677	22	**0.747	**0.599	**0.613
10	**0.793	**0.649	**0.629	23	**0.759	**0.748	**0.531
11	**0.702	**0.653	**0.735	24	**0.805	**0.735	**0.745
12	**0.736	**0.725	**0.631	25	**0.885	**0.678	**0.709
13	**0.798	**0.752	**0.756	26	**0.679	**0.745	**0.689

يبين جدول (1) أن جميع معاملات الارتباط كانت دالة عند مستوى دلالة (0.01)، ويتضح أنها تراوحت لعينة الذكور ما بين (0.614 إلى 0.885)، أما بالنسبة لعينة الإناث فكانت ما بين (0.530 إلى 0.777)، وبالنسبة للعينة الكلية فتراوحت ما بين (0.531 إلى 0.756). وهذا يدلل على أن جميع فقرات المقياس تتمتع بصدق اتساق داخلي مع الدرجة الكلية.

2 – صدق الاتساق الداخلي للأبعاد:

يبين الجدول التالي مصفوفة معاملات الارتباط البينية للأبعاد مع الدرجة الكلية لعينة الذكور، والإناث وللعينة الكلية، حيث تم استثناء الفقرتين (1، 2) من الأبعاد والدرجة الكلية:

جدول (2) معاملات الارتباط البينية لأبعاد مقياس جودة الحياة المختصر ودرجته الكلية لعينة الذكور (ن = 100)

الأبعاد	الصحة الجسمية	الصحة النفسية	العلاقات الاجتماعية	البيئة	الدرجة الكلية
الصحة الجسمية	1				
الصحة النفسية	**0.841	1			
العلاقات الاجتماعية	**0.766	**0.827	1		
البيئة	**0.895	**0.892	**0.810	1	
الدرجة الكلية	**0.944	**0.941	**0.879	**0.971	1

يبين جدول (2) أن معاملات الارتباط البينية لأبعاد مقياس جودة الحياة المختصر لعينة الذكور جاءت دالة إحصائية وقوية، كذلك يتضح أن معاملات الارتباط البينية بين الأبعاد والدرجة الكلية دالة إحصائياً وقوية.

جدول (3) معاملات الارتباط البينية لأبعاد مقياس جودة الحياة المختصر ودرجته الكلية لعينة الإناث (ن = 318)

الأبعاد	الصحة الجسمية	الصحة النفسية	العلاقات الاجتماعية	البيئة	الدرجة الكلية
الصحة الجسمية	1				
الصحة النفسية	**0.841	1			

IUG Journal of Educational and Psychology Sciences (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

الأبعاد	الصحة الجسمية	الصحة النفسية	العلاقات الاجتماعية	البيئة	الدرجة الكلية
العلاقات الاجتماعية	**0.639	**0.432	1		
البيئة	**0.829	**0.860	**0.502	1	
الدرجة الكلية	**0.922	**0.931	**0.556	**0.957	1

يبين جدول (3) أن معاملات الارتباط البينية لأبعاد مقياس جودة الحياة المختصر لعينة الإناث جاءت دالة إحصائية وقوية، كذلك يتضح أن معاملات الارتباط البينية بين الأبعاد والدرجة الكلية دالة إحصائياً وقوية.

جدول (4) معاملات الارتباط البينية لأبعاد مقياس جودة الحياة المختصر ودرجته الكلية للعينة كاملة (ن = 418)

الأبعاد	الصحة الجسمية	الصحة النفسية	العلاقات الاجتماعية	البيئة	الدرجة الكلية
الصحة الجسمية	1				
الصحة النفسية	**0.826	1			
العلاقات الاجتماعية	**0.546	**0.657	1		
البيئة	**0.837	**0.852	**0.597	1	
الدرجة الكلية	**0.920	**0.925	**0.774	**0.957	1

يبين جدول (4) أن معاملات الارتباط البينية لأبعاد مقياس جودة الحياة المختصر للعينة كاملة جاءت دالة إحصائية وقوية، كذلك يتضح أن معاملات الارتباط البينية بين الأبعاد والدرجة الكلية دالة إحصائياً وقوية.

كما تحقق الباحث من قدرة المقياس التمييزية من خلال تطبيق صدق المقارنة الطرفية، من خلال حساب قيمة اختبار ت للفروق بين منخفضي ومرتفعي التقدير على مقياس جودة الحياة المختصر لعينة الذكور والإناث وللعينة كاملة:

جدول (5) نتائج الصدق التمييزي لمقياس جودة الحياة المختصر

العينة	البيان	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	قيمة الاحتمال
الذكور فقط (ن = 100)	مرتفعي التقدير	25	4.47	0.35	14.95	0.000
	منخفضي التقدير	25	2.85	0.44		
الإناث فقط (ن = 318)	مرتفعي التقدير	80	4.40	0.30	34.02	0.000
	منخفضي التقدير	80	2.75	0.40		
العينة الكلية (ن =418)	مرتفعي التقدير	105	4.42	0.30	36.59	0.000
	منخفضي التقدير	105	2.77	0.37		

يبين جدول (5) أن قيم الاحتمال جاءت أقل من (0.05)، وهذا يدلل على وجود فروق جوهرية بين مرتفعي ومنخفضي جودة الحياة، وأن مقياس جودة الحياة المختصر يتمتع بصدق طرفي مناسب.

ويتضح من الجداول السابقة أن المقياس المختصر لجودة الحياة يتمتع بمؤشرات صدق مناسبة، حيث تبين أن الفقرات منتمية وتقيس ما وضعت لأجل قياسه، وأن الأبعاد منتمية، وأن المقياس يتمتع بقدرات تمييز مناسبة، ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء أن المقياس عالمي، وأعده مجموعة خبراء بما يتفق مع كافة المجتمعات، كذلك يمكن تفسير النتائج المتعلقة بالصدق من

خلال التطور الحاصل في المجتمع السعودي، وظروف العولمة التي جعلت كافة سكان العالم في خانة ضيقة يمكنهم التعارف ونقل الثقافات، وهذا بالتأكيد ينعكس تدريجياً على مؤشرات إدراك جودة الحياة، فكان المقياس يتمتع بصدق في بيئات عالمية، والبيئة السعودية. وهذه النتائج تتفق مع نتائج عدة دراسات منها (بحرة، 2015) والتي أعدت مقياس لجودة الحياة وثبت صدقه بطرق مختلفة، كما اتفقت مع نتائج دراسة (عرفات ويحي، 2016) والتي أشارت إلى أن مقياس جودة الحياة الذي أعده كاظم ومنسي (2006) يتمتع بمؤشرات صدق في البيئة الجزائرية. وتتفق أيضاً مع نتائج (عبدالخالق، 2008) والذي اختبر صدق مقياس نوعية الحياة على المجتمع الكويتي، وتتفق أيضاً مع نتائج دراسة (نعيسة، 2012).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها:

ينص السؤال الثاني على: "**ما دلالات الثبات ومؤشراته لمقياس جودة الحياة المختصر لمنظمة الصحة العالمية على عينة من طلبة جامعة نجران؟**". وللإجابة عن السؤال الثاني اعتمد الباحث على الخطوات التالية:

أولاً: في الدراسة الأصلية.

تحققت (أحمد، 2008) من ثبات مقياس جودة الحياة المختصر لمنظمة الصحة العالمية من خلال تحليل بيانات عينة مكونة من (50) فرداً، وباستخدام طريقة ألفا كرونباخ، حيث تجاوزت مؤشرات الثبات (0.83)، كما استخدمت طريقة إعادة الاختبار وتبين أن معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني يتجاوز (0.89).

ثانياً: في الدراسة الحالية.

اعتمد الباحث على عدة طرق لحساب مؤشرات الثبات لمقياس جودة الحياة المختصر على عينة الذكور وعينة الإناث والعينة الكلية، وفيما يلي توضيح للنتائج:

1 – معاملات كرونباخ ألفا:

جرى حساب معاملات كرونباخ ألفا لأبعاد المقياس ودرجته الكلية لكل من عينة الذكور، وعينة الإناث والعينة الكلية، وفيما يلي توضيح للنتائج:

جدول (6) معاملات كرونباخ ألفا لأبعاد مقياس جودة الحياة المختصر ودرجته الكلية

م.	الأبعاد	عدد الفقرات	عينة الذكور ن = 100	عينة الإناث ن = 318	العينة الكلية ن = 418
1	الصحة الجسمية	7	0.896	0.823	0.826
2	الصحة النفسية	6	0.818	0.815	0.798
3	العلاقات الاجتماعية	3	0.879	0.760	0.808
4	البيئة	8	0.911	0.832	0.837
	الدرجة الكلية	24	0.964	0.932	0.935

يبين جدول (6) أن معاملات كرونباخ ألفا لعينة الذكور جاءت مرتفعة وتراوحت للأبعاد ما بين (0.818 إلى 0.911)، وللدرجة الكلية (0.964)، أما لعينة الإناث فكانت معاملات كرونباخ ألفا (0.760 إلى 0.832)، وللدرجة الكلية للمقياس بلغ (0.932)، وللعينة كاملة تراوحت معاملات كرونباخ ألفا ما بين (0.798 إلى 0.837)، وبلغ للدرجة الكلية (0.935).

IUG Journal of Educational and Psychology Sciences (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

2 – طريقة التجزئة النصفية:

تقوم هذه الطريقة على أساس تقسيم أبعاد المقياس إلى فقرات فردية الرتب، فقرات زوجية الرتب، واحتساب معامل الارتباط بينهما، ومن ثم استخدام معادلة سبيرمان براون لتصحيح المعامل (Spearman– Brown Coefficient) وذلك حسب المعادلة: $\frac{2R}{R+1}$ في حال تساوي طرفي الارتباط، أو معادلة جتمان في حال عدم تساوي طرفي الارتباط وذلك حسب المعادلة: $2\left(1-\frac{ع_1^2+ع_2^2}{ع^2}\right)$، وكانت النتائج كما في الجدول الآتي:

جدول (7) معاملات الارتباط بين الفقرات فردية الرتب والفقرات زوجية الرتب لمقياس جودة الحياة المختصر

مقياس جودة الحياة المختصر	الفقرات	معامل ارتباط الفقرات فردية الرتب مع الدرجة الكلية	معامل ارتباط الفقرات زوجية الرتب مع الدرجة الكلية	معامل الارتباط بين الفقرات فردية الرتب والزوجية	معامل الارتباط المصحح
لعينة الذكور	24	0.926	0.938	0.881	0.937
لعينة الإناث	24	0.898	0.849	0.844	0.916
للعينة كاملة	24	0.898	0.855	0.841	0.913

يتضح من الجدول (7) أن معامل الارتباط بين الفقرات الفردية والزوجية لعينة الذكور (0.881)، وبعد التصحيح (0.937)، ولعينة الإناث (0.844)، وبعد التصحيح (0.916)، وللعينة كاملة بلغ معامل الارتباط (0.841)، وبعد التصحيح بلغ (0.916). وجميع المؤشرات تشير إلى أن مقياس جودة الحياة المختصر يتمتع بثبات مرتفع.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (بحرة، 2015)، وتتفق أيضاً مع نتائج دراسة (عرفات ويحي، 2016) رغم اختلاف المقياس، وتتفق أيضاً مع نتائج (عبدالخالق، 2008) والذي اختبر ثبات مقياس نوعية الحياة على المجتمع الكويتي، كما اتفقت مع نتائج دراسة (نعيسة، 2012) رغم اختلاف المقياس المعتمد.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشتها:

ينص السؤال الثالث على: "**ما درجات طلبة جامعة نجران على مقياس جودة الحياة المختصر لمنظمة الصحة العالمية في ضوء متغير الجنس؟**". وللإجابة عن السؤال الثالث اعتمد الباحث على اختبار ت للفروق بين مجموعتين، وفيما يلي توضيح للنتائج:

جدول (7) اختبار ت للفروق بين درجات طلبة جامعة نجران على مقياس جودة الحياة المختصر باختلاف متغير الجنس

م.	الأبعاد	عدد الفقرات	الذكور ن = 100		الإناث ن = 318		قيمة ت	قيمة الاحتمال
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	جودة الحياة العامة	1	3.96	0.910	3.83	0.964	1.190	0.235

IUG Journal of Educational and Psychology Sciences (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

م.	الأبعاد	عدد الفقرات	الذكور ن = 100		الإناث ن = 318		قيمة ت	قيمة الاحتمال
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
2	الصحة العامة	1	3.72	0.922	3.082	1.16	5.018	0.000
3	الصحة الجسمية	7	3.77	0.712	3.52	0.763	2.953	0.003
4	الصحة النفسية	6	3.67	0.672	3.58	0.763	1.085	0.279
5	العلاقات الاجتماعية	3	3.63	0.952	3.88	0.86	2.41	0.016
6	البيئة	8	3.64	0.778	3.63	0.733	0.099	0.921
	جودة الحياة	26	3.70	0.665	3.60	0.663	1.276	0.203

يتضح من الجدول (7) أن متوسط درجات الطلبة الذكور على مقياس جودة الحياة المختصر جاء مرتفعاً وبلغ (3.7)، أي بوزن نسبي (74%)، كذلك بلغ متوسط درجات الإناث (3.6)، وبوزن نسبي (72%)، ويتضح أن القيمة الاحتمالية بلغت (0.203)، وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، بمعنى أنه لا يوجد اختلاف بين درجات الذكور والإناث على مقياس جودة الحياة المختصر، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن فئة الدراسة ذكوراً وإناثاً لديهم نفس الطموح، والأهداف، كما إنهم يدرسون نفس المساقات والمقررات الدراسية، ويخضعون لنفس القوانين واللوائح والأنظمة بجامعة نجران، ويرى الباحث أن جامعة نجران تهتم بموضوعات تعزز الرفاه النفسي للطلبة، وتعزز لديهم المشاعر والأفكار الايجابية، مما جعلهم يدركون جودة الحياة، كما تمنحهم فرص لإقامة الأنشطة الهادفة لتعزيز العلاقات الاجتماعية، وتلك الداعمة لحب الاستطلاع والاستقلالية والإبداع. وهذا ما أكده (أبو هاشم، 201) حيث بين أن الجامعات أصبحت توفر بيئة تعليمية غنية بالأنشطة والمثيرات التي تسهم في إدراك جودة الحياة. وهذه النتائج تتفق مع نتائج بعض الدراسات مثل دراسة (أبو حماد، 2019) التي بينت وجود مستوى مرتفع من جودة الحياة، وتتفق النتائج أيضاً مع نتائج دراسة (السيد، 2019) والتي أشارت إلى وجود مستوى مرتفع من جودة الحياة، وأنه لا يوجد فروق تعزى لمتغير الجنس، كما تتفق مع نتائج دراسة (بعلي وجغلولي، 2018) والتي بينت وجود مستوى مرتفع من جودة الحياة، وتتفق مع نتائج دراسة (صابر، 2016) التي أكدت على وجود مستوى مرتفع من جودة الحياة لدى الطالبات.

ويتضح من الجدول أن هناك فروق في بعد الصحة العامة لصالح الذكور، وهذا يرجع إلى اختلاف التركيبة النفسية والجسمية بين الذكور والإناث، حيث إن الذكر يتربى على الشجاعة ويمارس هواياته الرياضية التي تعزز صحته العامة، وتشعره بالقوة، أما الأنثى فتتربى بالمجتمع السعودي على اللين والهدوء ولا يوكل إليها مهام صعبة.

كذلك ظهرت فروق على بعد الصحة الجسمية لصالح الذكور، وهذا يرجع إلى أن الذكور أكثر اهتماماً خاصةً في هذه المرحلة بتكوين الجسد وممارسة الأنشطة الحياتية والرياضية، بخلاف الأنثى التي تتجه نحو التنعم وممارسة هوايات رقيقة لا تشير إلى القوة والاندفاع.

وظهرت فروق على بعد العلاقات الاجتماعية لصالح الإناث، وجاءت هذه النتيجة خلاف توقعات الباحث إلا أنه يمكن تفسيرها من خلال مطالعة مجتمع الدراسة الحالي، حيث إن عدد الإناث في جامعة نجران يفوق كثيراً عدد الذكور، مما يتيح لهن بناء علاقات اجتماعية أكثر اتساعاً.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يوصي الباحث بالتالي:

1- اعتماد مقياس جودة الحياة المختصر لمنظمة الصحة العالمية كمؤشر من مؤشرات البحث في جودة الحياة وبعض دراسات علم النفس الايجابي.

2- الاستفادة من نتائج مقياس جودة الحياة المختصر لمنظمة الصحة العالمية في توفير الأنشطة والموضوعات التي يمكن من خلالها تعزيز جودة الحياة لدى طلبة الجامعة.

3- إجراء مزيد من الدراسات حول تقنين مقاييس وأدوات نفسية أخرى مثل مقياس الرضا عن الحياة، ونوعية الحياة، والسعادة، وحب الحياة في البيئة السعودية، لتسهيل إجراءات البحث العلمي.

4- تقنين مقياس جودة الحياة المختصر لمنظمة الصحة العالمية على عينة من طلبة المدارس المتوسطة والثانوية.

5- تحديد الطلبة الذين يعانون من ضعف إدراك جودة الحياة، وتقصي الأسباب والمؤثرات؛ بهدف تصميم برامج ارشادية وعلاجية تعزز جودة الحياة لديهم.

قائمة المصادر والمراجع.

المراجع العربية.

أبو حماد، ناصر الدين إبراهيم. (2019). جودة الحياة النفسية وعلاقتها بالسعادة النفسية والقيمة الذاتية لدى عينة من طلبة جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية. 10(27)، ص 267 – 281.

أبو هاشم، محمد. (2010). النموذج البنائي للعلاقات بين السعادة النفسية والعوامل الخمسة للشخصية وتقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية – جامعة بنها، 20(81)، ص 268 – 350.

أحمد، بشرى. (2008). تعريب مقياس جودة الحياة "الصورة المختصرة". جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

بحرة، كريمة. (2015). إعداد وتقنين مقياس لجودة حياة تلاميذ المتوسط والثانوي. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية – مركز جيل البحث العلمي – الجزائر، ع(14)، ص 11 – 30.

بعلي، مصطفى وجغلولي، يوسف. (2018). مستوى جودة الحياة لدى طالبات جامعة المسيلة: دراسة ميدانية على عينة من طالبات قسم علم النفس بجامعة المسيلة – الجزائر. مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية – الجزائر. ع(8)، ص 413 – 431.

جسام، سناء أحمد. (2009). فاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي لتحسين جودة الحياة وبعض المتغيرات المرتبطة بها لدى عينة من المسنين. (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة القاهرة، جمهورية مصر العربية.

الحديدي، أحمد أديب والبجاري، أحمد يونس. (2018). جودة الحياة لدى المرشدين التربويين. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية. 15(1)، ص 143 – 180.

السيد، وائل السيد. (2019). جودة الحياة الجامعية كعامل وسيط بين الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى طلاب جامعة الملك سعود. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية. 5(2)، ص 144 – 160.

صابر، منى رجب. (2016). الذكاء الاجتماعي وعلاقته بجودة الحياة لدى عينة من طالبات قسم رياض الأطفال بكلية التربية بجامعة القصيم. مجلة دراسات الطفولة –القاهرة. 19(70)، ص 71 – 81.

عباس، فيصل. (1997). الشخصية دراسة حالات المناهج – التقنيات – الإجراءات، بيروت: دار الفكر العربي للطباعة والنشر.

عبد المعطي، حسن مصطفى. (2005). الإرشاد النفسي وجودة الحياة في المجتمع المعاصر. المؤتمر العلمي الثالث: الإنماء النفسي والتربوي للإنسان العربي في ضوء جودة الحياة. المنعقد بتاريخ: 17 – 19/ نوفمبر/ 2005م بجامعة الزقازيق، جمهورية مصر العربية.

عبدالخالق، أحمد محمد. (2008). الصيغة العربية لمقياس نوعية الحياة الصادر عن منظمة الصحة العالمية: نتائج أولية. مجلة دراسات نفسية – جامعة الكويت. م(18)، ع(2).

عرفات، جخراب محمد ويحي، عبد الحفيظي. (2016). تقنين مقياس جودة الحياة على الطلبة الجامعيين. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية. 8(26)، ص 469 – 491.

مشري، سلاف. (2014). جودة الحياة من منظور علم النفس الايجابي: دارسة تحليلية. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية بجامعة الوادي. ع(8)، ص 215 – 237.

النجار، يحيى والطلاع، عبد الرؤوف. (2015). التفكير الايجابي وعلاقته بجودة الحياة لدى العاملين بالمؤسسات الأهلية بمحافظات غزة. مجلة جامعة النجاح للأبحاث – العلوم الإنسانية. 29(2)، ص 210 – 246.

نعيسة، رغداء علي. (2012). جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين. مجلة كلية التربية – جامعة دمشق، 28(1)، ص 145 – 181.

قائمة المراجع المرومنة:

Abu Hammad, I. (2019). The quality of psychological life and its relationship to psychological happiness and self-worth among a sample of students of Prince Sattam bin Abdulaziz University. *Journal of Al-Quds Open University for Research and Educational and Psychological Studies. 10* (27), pp. 267--281.

Abu Hashem, M. (2010). The structural model of the relationships between psychological happiness and the five factors of personality, self-esteem and social support among university students. *Journal of the College of Education - Benha University, 20* (81), pp. 268-350.

Ahmed, B. (2008). Arabization of the Quality of Life Scale "Brief Image". Umm Al-Qura University, Kingdom of Saudi Arabia.

Bahrah, K. (2015). Preparation and codification of a scale of quality of life for intermediate and secondary students. The Humanities and Social Sciences Generation *Journal - The Generation Center for Scientific Research - Algeria*, No. (14), pp. 11-30.

Jassam, A. (2009). *The effectiveness of a rational and emotional counseling program to improve the quality of life and some associated variables for a sample of the elderly*. (Unpublished PhD thesis). Cairo University, Arab Republic of Egypt.

Alsiyd. A (2019). Quality of university life as a mediating factor between psychological alienation and self-esteem among King Saud University students. I*nternational Journal of Educational and Psychological Studies. 5* (2), pp. 144--160.

Abbas, F. (1997). *Personality: Case Study of Curricula - Technologies - Procedures*, Beirut: Arab Thought House for Printing and Publishing.

Abdul Khaleq, M. (2008). The Arabic version of the WHO Quality of Life Scale: Preliminary results. *Journal of Psychological Studies - Kuwait University*. M (18), P (2).

AL-Najjar, Y. Altulae, A. (2015). Positive thinking and its relationship to quality of life among workers in civil institutions in the governorates of Gaza. *An-Najah University Journal for Research - Humanities. 29* (2), pp. 210--246.

Naissa, A. (2012). Quality of life for students of Damascus and Tishreen universities. Journal of the Faculty of Education - Damascus University, 28 (1), pp. 145-181 in the Gaza governorates. *An-Najah University Journal for Research - Humanities. 29* (2), pp. 210--246.

المراجع الأجنبية.

Andalman R. Attkisson C. Zima B. & Rosenblatt A. (1999). *Quality of life of children, Use of psychological testing for treatment planning and outcomes assessment.* Mahwah. New Jersey: Lawrence Erlbaum Associates.

Goode, D. (Ed.). (1994). *Quality of life for persons with disabilities: International perspectives and issues*. Brookline Books.

Kay, N., Li, K., Xiao, X., Nokkaew, N., & Park, B. H. (2009). Hopelessness and Suicidal Behavior among Chinese, Thai and Korean College Students and Predictive Effects of the World Health Organization's WHOQOL-BREF. *International Electronic Journal of Health Education*, *12*, 16-32.

O'Dowd, T. (1990). The Quality Of Life: The missing measurement in health care. *The British Journal of General Practice*, *40*(336), 311.

Reine, G., Lancon, C., Di Tucci, S., Sapin, C., & Auquier, P. (2003). Depression and subjective quality of life in chronic phase schizophrenic patients. *Acta Psychiatrica Scandinavica*, 108(4), 297-303.

Ryff, C. D. (1989). Happiness is everything, or is it? Explorations on the meaning of psychological well-being. *Journal of personality and social psychology*, 57(6), 1069.

Sirgy, M. J., Rahtz, D. R., Cicic, M., & Underwood, R. (2000). A method for assessing residents' satisfaction with community-based services: a quality-of-life perspective. *Social Indicators Research*, 49(3), 279-316.

World Health Organization. (1998). *The World Health Report: Life in the Twenty-first Century*: A Vision for All.

IUG Journal of Educational and Psychology Sciences (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0